عرب وعالم

# اليوم.. ميتشل يلتقي بإسرائيليين في نيويورك

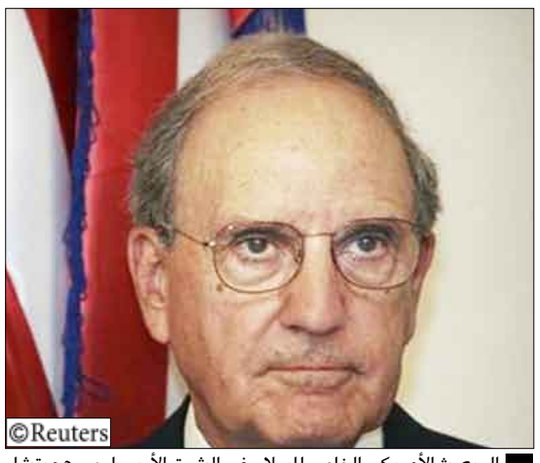
©Reuters
المبعوث الأمريكي الخاص للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل خلال اجتماع في القدس يوم 28 يوليو

**واشنطن/ 14أكتوبر/ رويترز:**
أكد مسؤولون أمريكيون أن المبعوث الأمريكي الخاص للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل سيلتقي مع اثنين من المسؤولين الإسرائيليين في نيويورك في وقت متأخر اليوم الأربعاء في إطار ضغوطه لبدء محادثات سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.
ومن المقرر أن يجتمع المبعوث مع اسحق مالخو ومايك هرتزوج ليتابع محادثاته في لندن في الأسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن التوصل إلى تجميد بناء المستوطنات الإسرائيلية.
وتأمل حكومة الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن تعلن في الشهر القادم استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية لكنها لم تقترب من ذلك بعد بسبب نزاع بشأن بناء المستوطنات الإسرائيلية.
واستبعد زعماء فلسطينيون استئناف المحادثات المتعثرة منذ شهر ديسمبر ما لم تقم إسرائيل بتجميد كامل لبناء المستوطنات في الضفة الغربية بما يتفق مع التزاماتها بموجب خارطة الطريق للسلام التي تساندها الولايات المتحدة منذ عام 2003م.
وكانت حكومة أوباما قد اتخذت موقفاً معلناً بان إسرائيل ينبغي أن توقف كل الأنشطة الاستيطانية بما في ذلك ما يسمى «بالنمو الطبيعي» الذي يتم بموجبه بناء منازل جديدة داخل جيوب قائمة من اجل استيعاب عائلات المستوطنين التي يزداد عددها.
ويريد نتنياهو الذي يضم الائتلاف الذي يتزعمه جناحا قويا مؤيداً للمستوطنين الاستمرار في «النمو الطبيعي» في المستوطنات التي تهدف إسرائيل إلى ضمها في أي اتفاق سلام نهائي.
وبينما تقول واشنطن أنها لا تزال تريد تجميداً كاملاً، أشار مسؤول أمريكي بارز في الأسبوع الماضي إلى انه لن يقف في وجه الفلسطينيين إذا قبلوا ما هو دون ذلك.
وقد رفض مسؤولون فلسطينيون بصورة مطلقة يوم الاثنين الماضي أي شيء فيما عدا التجميد الكامل مع أن المحللين يعتقدون انه سيكون من الصعب عليهم أن يلتزموا بمثل هذا الموقف.
في غضون ذلك رفض المسؤولون الأمريكيون أن يحددوا وقت ومكان اجتماع الأربعاء تمشياً مع محاولتهم للتغطية على جهودهم الدبلوماسية.
وبينما يعتبر مالخو من كبار مساعدي نتنياهو وهرتزوج مساعداً لوزير الدفاع الإسرائيلي أيهود باراك فان الدبلوماسيين قللوا من التوقعات لهذا الاجتماع، مشيرين إلى أن ميتشل يتوقع أن يعود إلى المنطقة في وقت لاحق من شهر سبتمبر الحالي لإجراء المزيد من المحادثات.

## المعتقلات والسجون الفلسطينية إلى متى؟

خبر عاجل:
**س ص توفي أثر التعذيب في سجون حركة ...؟**
ع م عثر عليه مشنوقاً في سجون حركة ولا سلطة؟
وبين الحركة كلها حركة وبين السلطة نفقد خيرة الشباب المناضلين وكل ذنبهم إما من هذه الحركة أو تلك الحركة، مش قلت لك كلها حركات!!!
سألني في إحدى الندوات مواطن صالح ووطني وقال يا أبو رجب هل أنتم حركة تحرر أم سلطة؟
سؤال واقعي وفي مكانه أجبته نحن نسينا إننا حركة تحرر، وصدقنا أنفسنا إننا سلطة.. أليست هذه حقيقة.

محمد رجب ابو رجب

هل تحررت فلسطين، غزة رغم انسحاب جيش الاحتلال، فهي محاصرة وكل يوم يغزوها محتل بدباباته وطيرانه وزوارقه الحربية، الضفة الغربية مليئة بالمستوطنات - الجدار العنصري - ما يزيد عن "650" حاجزاً للجيش الصهيوني مصادرة ونهب الأراضي والمياه، تهويد للقدس، وفوق كل هذا هل يستطيع أحد مغادرة الضفة دون إذن مسبق من سلطات الاحتلال؟
طبعاً نسينا يافا وحيفا والمجدل واللد والرملة، نسينا مدن وقرى فلسطين المحتلة "48" وأصبح عيباً أن نتكلم في هذا الموضوع، هذا يعني إننا ما زلنا حركة تحرر القدس لم تحرر، واللاجئون ما زالوا لاجئين، أين هي السلطة؟
نحن صدقنا إننا سلطة قبل الأوان وبدأنا نتصرف على هذا الأساس، وزارة مقالة في غزة، ووزارة معينة في رام الله وأجهزة هنا وهناك، وفتحنا السجون، ولم نجد إلا المناضلين حملة السلاح المقاومين للاحتلال في هذه السجون وعلشان إيه؟ علشان قبض عليهم وبحوزتهم السلاح؟
كنا في فلسطين نفتخر ونعتز ونقول فلان باع ذهب زوجته حتى يشتري بارودا، وثمن البارودة وطلقة الرصاص وصل إلى أسعار خيالية بالانتفاضة، واليوم نصادر البارودة ونقول كل من يحملها يشكل خطراً على السلطة؟
تعالوا نتحدث بصراحة خطر على السلاح ولا خطر على إسرائيل، والله ما يحصل مهزلة، أن يصبح المناضل الفلسطيني في المعتقل لأنه يريد أن يقاتل إسرائيل، لأنه يريد أن يحرر أرضه لأنه يريد أن يطرد المحتل، لأنه يدافع عن كرامة شعبه لأنه يريد العودة إلى مدينته وقريته ويتخلص من المستوطن الصهيوني.
قولوا لنا كيف نفهم مطالبة إسرائيل بالإفراج عن أسرانا ومعتقلينا من سجون الاحتلال، وسجون السلطة والحركة والحركة مليئة بالمناضلين!!
تعالوا نوقع وثيقة عهد وميثاق بيننا تحرم اعتقال المناضلين وبموجبها يفرج فوراً عن كل من هو داخل هذه السجون تعالوا نبيض سجوننا أولاً.

# إيران مستعدة لإجراء محادثات نووية مع القوى العالمية

**طهران/14أكتوبر/ رويترز:**
نقل التلفزيون الإيراني الحكومي عن كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي قوله إن إيران أعدت اقتراحاً نووياً معدلاً وإنها مستعدة لإجراء محادثات مع القوى العالمية.
جاء الإعلان قبل يوم واحد من عقد ست من القوى العالمية مباحثات على مستوى عال في ألمانيا بشأن ما ينبغي عمله نحو برنامج إيران النووي.
ويشتبه الغرب في أن الجمهورية الإسلامية تسعى لصنع قنبلة ذرية فيما نفت إيران ذلك.
ونقلت قناة العالم التلفزيونية الفضائية الإيرانية الناطقة باللغة العربية عن جليلي قوله: « إيران أعدت اقتراحا نوويا معدلا ومستعدة لاستئناف المفاوضات مع القوى العالمية».
ونقلت وكالة الإنباء الإسلامية الرسمية عن جليلي قوله: إن إيران مستعدة لاستخدام «قدراتها لإزالة بواعث القلق الشائعة على الساحة العالمية.»
ومثل هذه اللهجة تزرع الشك لدى العواصم الغربية بان اقتراح إيران مثل غيره سابقا لن يتناول بشكل محدد بواعث القلق لديهم بشأن طموحاتها النووية وانه مجرد خدعة لكسب الوقت وتفادي التهديد بالمزيد من الإجراءات العقابية.
إلى ذلك رفض مسؤول أمريكي بارز التصريحات المنسوبة إلى جليلي المتشدد قائلا: انه لا يوجد فيها شيء جوهري على الإطلاق.
وأوضح المسؤول لرويترز انه يعتقد أن التصريحات جاءت في وقت متعمد لإحداث شرخ داخل القوى الخمس بإعطاء روسيا والصين سببا للخروج من الصف بشأن عقوبات إيران.
وكانت موسكو وبكين الشريكتان التجاريتان الرئيسيتان لإيران تعارضان من فترة طويلة فرض عقوبات مشددة.
وكانت إيران قد رفضت مراراً مطالب بوقف تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه للإغراض العسكرية والمدنية على حد سواء أو حتى تجميده عند المستويات الحالية.
وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد أمهل إيران حتى وقت لاحق من الشهر الجاري لقبول عرض من القوى الست الكبرى بإجراء محادثات بشأن منحها حوافز تجارية إذا ما تخلت عن إنتاج الوقود النووي وإلا واجهت عقوبات أشد.
ولم يتضح على الفور مضمون اقتراح طهران أو المدى الذي وصل إليه في تبديد بواعث قلق القوى الست.
من جانب آخر أفاد المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبز أن الإدارة الأمريكية رأت التقرير لكن لم تتلق رداً محدداً من الإيرانيين بشأن ذلك.
وبشأن عرض أوباما لإجراء محادثات أضاف قائلاً:«لا يزال مطروحاً ولا يزال ينتظر رداً».
وردا على سؤال بشأن التقرير الذي يشير إلى استعداد إيران لإجراء المباحثات، أوضح دبلوماسي غربي لرويترز في فيينا انه إذا تأكد ذلك... فسيكون ذلك بطبيعة الحال موضع ترحيب كبير.

©Reuters
كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي خلال مؤتمر صحفي في طهران يوم امس

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية قال: إن إيران لم تقم بأي اتصال معها بعد وأكد قائلا: بالنسبة لنا فالموقف لم يتغير.
وكانت ألمانيا قد قالت أنها ستستضيف محادثات رفيعة المستوى هذا الأسبوع مع الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا.
من جهة ثانية أكدت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الأثنين الماضي أن على إيران أن تدرك إلى أي مدى يبدو الموعد النهائي الذي حدده أوباما «جادا جدا».
وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسن قشقوي هذه التصريحات وأشار إلى أن العقوبات لن تؤدي إلى نتيجة.
ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عنه قوله « هذه التصريحات التدخلية تبين انه لا يوجد لديهم فهم واقعي أو صحيح بشأن التطورات في إيران كما أنها تدخل واضح في الشؤون الداخلية لدولة أخرى».
وعلى الصعيد نفسه أوضح تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية صدر في الأسبوع الماضي أن إيران تجاهلت مرة أخرى طلب مجلس الأمن الدولي بوقف تخصيب اليورانيوم والتعاون مع تحقيقات الوكالة الهادفة «لاستبعاد احتمال وجود أبعاد عسكرية للبرنامج النووي الإيراني.»
وربما تستهدف واشنطن وحلفاؤها واردات إيران من البنزين في جولة رابعة محتملة من العقوبات. وهذا سيضر كثيرا بإيران التي تستورد 40 في المائة من احتياجاتها من البنزين رغم أنها خامس اكبر دولة مصدرة للنفط.
وكانت روسيا والصين قد أيدتا على مضض الجولات الثلاث السابقة من العقوبات الدولية ضد الصناعات النووية والصاروخية في إيران منذ عام 2006 مع إنهما بذلتا جهداً كبيراً للتخفيف من الإجراءات قبل التصويت عليها في مجلس الأمن.
وكان الرئيس محمود احمدي نجاد قد أكد في ابريل الماضي قبل إعادة انتخابه المتنازع عليها في يونيو حزيران أن إيران أعدت مقترحاتها الخاصة لإنهاء الأزمة. لكن لم تظهر أية تفاصيل لهذه المقترحات.
وعرضت القوى الست في البداية حوافز تجارية ومالية ودبلوماسية على إيران في عام 2006 مقابل تعليق التخصيب.
ولمح رد إيران إلى بعض المرونة لكنه استبعد التعليق كشرط مسبق للمحادثات.
وأدخلت القوى الست تحسينات على العرض في يونيو 2008م لكنها احتفظت بالشرط المسبق. وكانت إيران قد طالبت باتفاق أوسع للسلام والأمن وهو ما رفضه مسؤولون غربيون بوصفه اقتراحاً غامضاً غير ذي صلة بالموضوع ورفضت أي صيغة «متعالية» لتعليق التخصيب.
ويؤكد دبلوماسيون أن المسؤولين الغربيين اقترحوا وسيلة لحفظ ماء الوجه للدخول في المحادثات بتجميد التوسع في التخصيب مع بقاء التعليق كهدف مقابل الحوافز. لكن طهران استبعدت أي تجميد من هذا النوع.

## عواصم العالم

### تركيا تأمل فتح حدودها مع أرمينيا بحلول نهاية العام

**نيقوسيا / 14 أكتوبر / رويترز**
أكد أحمد داوود أوغلو وزير خارجية تركيا يوم أمس الثلاثاء أن بلاده تأمل فتح حدودها مع أرمينيا بحلول نهاية العام بموجب بروتوكول لإقامة علاقات دبلوماسية.
وقال داوود أوغلو لقناة (إن.تي.في.) التلفزيونية التركية «اذا سار كل شيء كما هو مخطط له وإذا اتخذت خطوات متبادلة يمكن فتح الحدود قرابة العام الجديد.»
وأعلنت الدولتان في وقت متأخر أمس الأول الاثنين وهما ليست بينهما علاقات دبلوماسية ولهما تاريخ من العداء النابع من القتل الجماعي للأرمن على يد الأتراك العثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى أنهما ستوقعان اتفاقيات في غضون ستة أسابيع في إطار خطة لإنهاء قرن من العداء.
وأعلنت الدولتان في ابريل نيسان أنهما اتفقتا على خطة لتطبيع العلاقات لكن بيان أمس الأول الاثنين يمثل أول تقدم حقيقي.
وبموجب الاتفاق يجري الجانبان مشاورات داخلية قبل توقيع بروتوكولين بشأن إقامة علاقات دبلوماسية وتنمية العلاقات الثنائية. ويجب أن يقر برلمانا الدولتين البروتوكولين.
وأضاف داوود أوغلو الذي يقوم بجولة دبلوماسية في المنطقة أن «القرار الأخير في يد البرلمان.»
ومن شأن إعادة فتح الحدود وإقامة علاقات مع أرمينيا تحسين نفوذ تركيا التي يغلب على سكانها المسلمون في المنطقة ومساعدة مسعاها للانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي.
ويطالب الاتحاد منذ فترة طويلة تركيا المرشحة لعضويته بتحسين العلاقات مع جارتها ويقول محللون إن إعادة العلاقات الدبلوماسية سيكون مفيدا للأمن الإقليمي.
وستتيح العلاقات الدبلوماسية لأرمينيا التي لا تطل على بحار وتعاني من آثار الأزمة المالية العالمية الوصول إلى الأسواق التركية والأوروبية.
وترفض تركيا مزاعم أرمينيا بأن عمليات القتل إبان الحرب العالمية الأولى ترقى إلى حد الإبادة الجماعية وتقول إن كثيرين قتلوا على جانبي الصراع.
وأغلقت تركيا الحدود عام 1993 تضامنا مع أذربيجان حليفتها المسلمة التي كانت تقاتل انفصاليين مدعومين من أرمينيا في إقليم ناجورنو قرة باغ المنشق.

### مساعدو أوباما يرون حاجة لقوات إضافية في أفغانستان

**واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز**
أكد مسؤولون أمريكيون أن كثيرا من كبار مستشاري الرئيس الأمريكي باراك أوباما لشؤون أفغانستان يتفقون مع قادة الجيش على الحاجة لمزيد من القوات للقضاء على المكاسب التي حققتها حركة طالبان في شرق البلاد وجنوبها.
لكن المسؤولين الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم قالوا إن هناك توجسا داخل البيت الأبيض من أي زيادة على نطاق كبير في حجم القوات في وقت يتراجع فيه التأييد العام للحرب المستمرة منذ ثماني سنوات مع طالبان.
وأشار مشاركون في مباحثات مبدئية إلى أن قادة عسكريين ومسؤولين في الإدارة الأمريكية وفي الكونجرس أجروا هذه المباحثات التي تدور حول الخيارات المستقبلية المتعلقة بالقوات بما في ذلك إرسال فريق ثان من مشاة البحرية الأمريكية مؤلف من خمسة آلاف فرد إلى جنوب أفغانستان معقل طالبان. وسيزيد هذا من حجم مشاة البحرية في البلاد إلى ما بين 15 ألفا و18 ألفا بعد أن كان العدد نحو عشرة آلاف.
ومن المتوقع زيادة الجدل بعد تقييم طال انتظاره للحرب من الجنرال ستانلي مكريستال قائد القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.
وأوضح مسؤولون أن مكريستال دعا الولايات المتحدة وحلفاءها إلى تغيير الإستراتيجية ما يمهد الطريق أمام طلب محتمل لارسال مزيد من القوات في وقت لاحق.
ويخضع لقيادة مكريستال نحو 103 آلاف جندي منهم 63 ألف أمريكي نصفهم وصلوا هذا العام في إطار إستراتيجية لزيادة حجم القوات بدأها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش وتعززت خلال إدارة أوباما.
وأفاد مسؤولون عسكريون أن من المقرر أن تزيد القوة إلى 110 آلاف منهم 68 ألف أمريكي بحلول نهاية العام ما يسبب ضغطا شديدا على الجيش الأمريكي.
وذكر مسؤولون أمريكيون أن أي زيادة أخرى في حجم القوات ستعتمد جزئيا على وتيرة سحب ألوية قتالية من العراق وإعادة نشرها في أفغانستان.
وفي هذا السياق أشار المسؤولون إلى أن من العوامل الأخرى الرئيسية ما إذا كان أوباما سيقوم بجهود للتغلب على المعارضة العامة المتزايدة للحرب والتي زادت حدة مع ارتفاع عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في أفغانستان إلى مستويات قياسية.
ومن المتوقع أن يزيد الضغط من داخل الحزب الديمقراطي لتحديد موعد للانسحاب خلال الفترة التي تسبق انتخابات التجديد النصفي للكونجرس العام المقبل.
وجدد مسؤول القول إن «هناك قدرا كبيرا من الإدراك في البيت الأبيض... أن التأييد العام يتراجع حقا.»
وأضاف مسؤول أمريكي آخر أن أوباما لم يعد الشعب الأمريكي بعد لما يعتبره الكثيرون من كبار المسؤولين زيادة حتمية في حجم القوات في أفغانستان.
وأردف قائلا «المسألة ليست مجرد نقل عدد كاف من العراق» مضيفا أن ما يتحتم على الإدارة الأمريكية أن تفعله هو تمهيد الطريق أمام تحقيق ذلك.
وتابع «لن تنجح الإجراءات غير الكاملة... لم تنجح في الماضي.»

# زيادة مساحة حرائق كاليفورنيا لأكثر من الضعف في يومها السادس

©Reuters

©Reuters

**لوس انجليس 14 أكتوبر / رويترز**
أجبرت حرائق غابات هائلة تستعر وسط الجبال في شمال لوس انجليس بعض رجال الإطفاء على التراجع مع ارتفاع عدد المنازل المحترقة وأصبحت النيران تهدد منطقة ماونت ويلسون وهي مركز للبث الإذاعي والتلفزيوني وموقع مرصد تاريخي.
وأكد مسؤولو إطفاء أن 71 منزلا على الأقل دمروا منذ اندلاع الحريق يوم الأربعاء الماضي.
وذكرت السلطات أنه حتى مساء أمس الأول صدرت أوامر بإخلاء إجمالي 6300 منزل في أنحاء المنطقة التي اندلعت بها الحرائق.
وزاد حجم الحريق لأكثر من الضعف مع خروجه عن السيطرة لليوم السادس محرقا نحو 105 آلاف فدان بعد أن كانت الخسائر 42 ألف فدان في وقت متأخر من مساء يوم الأحد الماضي.
ولقي اثنان من رجال الإطفاء حتفهما يوم الأحد الماضي في الحرائق المندلعة بالغابة الوطنية ومنطقة جبال سان جابرييل الوعرة. ويكافح نحو 2600 من رجال الإطفاء بعضهم من ولايات بعيدة مثل مونتانا ووايومنج الحريق.
ومع عدم توقع تحسن في درجات الحرارة وانخفاض الرطوبة أرجأ المسؤولون الموعد المتوقع لاحتواء كامل للنيران أسبوعا حتى 15 سبتمبر أيلول.
وكافحت فرق الإطفاء لحماية المنحدرات المحيطة بقمة جبل ماونت ويلسون والتي تضم 50 مبنى إلى جانب مجموعة شهيرة من أجهزة التليسكوب وتجمع لأبراج البث للمحطات التلفزيونية والاذاعية.
وفي مكان آخر بالغابة قال مارك ويلينج المسؤول عن الإطفاء في مقاطعة لوس انجليس إن 65 من رجال الإطفاء تراجعوا عن مواجهة الحريق الذي يتقدم إلى مواقعهم.

# برلمان اليابان يصدق على رئيس الوزراء الجديد في 16 سبتمبر

**طوكيو / 14 أكتوبر / رويترز**
أكد النائب الياباني البارز تاداموري أوشيما يوم أمس الثلاثاء أن البرلمان سينعقد في 16 سبتمبر أيلول للموافقة على تولي يوكيو هاتوياما زعيم الحزب الديمقراطي منصب رئيس الوزراء.
وحقق الحزب الديمقراطي الياباني بزعامة هاتوياما انتصاراً ساحقا في انتخابات مجلس النواب يوم الأحد مطيحا بالحزب الديمقراطي الحر المحافظ للمرة الثانية فقط خلال أكثر من 50 عاما ومنهيا حالة من الجمود في البرلمان حيث يسيطر الديمقراطيون وحلفاء صغار على مجلس المستشارين.
وعلى صعيد متصل تعهد الديمقراطيون بتوفير المزيد من المال للمستهلكين لتحفيز النمو والحد من إهدار النفقات وإبعاد السياسة عن البيروقراطيين الذين عادة ما يلقى عليهم باللوم في عجز اليابان عن مواجهة المشكلات الشديدة مثل زيادة أعداد المسنين بوتيرة سريعة.
ودعا هاتوياما (62 عاما) وهو حفيد لرئيس وزراء سابق إلى إعادة النظر في دستور اليابان السلمي للاعتراف بحق البلاد في الدفاع عن نفسها وقال إن السياسة الخارجية لطوكيو شديدة التبعية لواشنطن.

## انقلاب على أوباما بسبب أفغانستان

أبرزت الصحف البريطانية تداعيات الحرب في أفغانستان وانقلاب الجماعات المناوئة للحرب على الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعد زيادة القوات هناك، والورطة التي وضع نفسه فيها بتحمل مسؤولية الحرب وعدم استشعار الشعب الأمريكي لخطورتها رغم الخسائر المتزايدة في صفوف القوات.
هناك نوع من التحرر من الوهم المتزايد - كما بينت ديلي تلغراف- بين الليبراليين ونشطاء السلام بأن أوباما الذي أسس حملته الانتخابية على معارضة الحرب في العراق يرى صراع أميركا الآن في أفغانستان «حربا ضرورية».
وأشارت الصحيفة إلى أن بعض التنظيمات التي حملت على حرب العراق تتحين الفرصة للتحرك أو أنها أكثر ميلا للوقوف إلى جانب حجة الرئيس بأن تحركا قويا مضادا للتمرد في أفغانستان يصب في المصالح القومية للولايات المتحدة.
ورغم أن الرأي العام في أميركا لم ينقلب على الحرب بالدرجة التي حدثت في بريطانيا، فإن استطلاعا حديثا أجرته واشنطن بوست وأي.بي.سي نيوز أوضح أن 51 ٪ من المستطلعين رأوا أن الحرب لم تكن تستحق خوضها، وتدنى التأييد القوي للحرب بين الليبراليين إلى 20 ٪.
وفي سياق متصل علقت فايننشال تايمز بأن التحدي الفاصل الذي يواجه إدارة أوباما المتعلق بإصلاح الرعاية الصحية سرعان ما يكون غير ذي أهمية مقارنة بقضية بدأ الشعب الأمريكي بالكاد يستشعرها:
الحرب في أفغانستان.
وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم تزايد الخسائر هناك، لم ينتبه الأميركيون لها كما حدث مع البريطانيين وخسائرهم هناك. وقالت إن كل هذا سيتغير عما قريب، وعندما يتم ذلك سيتذكر أوباما بتوق شديد تلك الشهور السعيدة التي ناقش فيها الرعاية الصحية.
وتأكيدا لهذه الحالة من عدم الانتباه، أوضح استطلاع حديث لمجلة إيكونومست ويو غوف أن 32 ٪ فقط يوافقون على إرسال المزيد من القوات. وردا على السؤال «في اعتقادك ماذا سيحدث في النهاية؟» بيّن الاستطلاع أن 65 ٪ قالوا إن أميركا ستنسحب من دون نصر، بينما قال 35 ٪ إنها ستنتصر.
وهذا يشير إلى أن القضية لم تتبلور بعد في أذهان الأميركيين، لكن موقف أوباما بالغ الصعوبة، فقد أصبحت هذه الحرب حربه، وأكد ملكيته لها مؤخرا وسمى القتال مرارا وتكرارا حربا ضرورية، على عكس سلفه الذي سماها «حرب الاختيار» في العراق.
وقالت الصحيفة إن حرب أوباما -ضرورية كانت أم لا- سيصعب كسبها ومستحيلة من دون خسائر أكبر في الأرواح والأموال، والانسحاب ينطوي على مخاطر كبيرة في ذاتها. ولإتمام مأزق الرئيس فإن عرضه للأسباب المنطقية للحرب غير مقنعة ومعارضته الأشد -كما تؤكد استطلاعات الرأي- تأتي من داخل حزبه.»
ترك طالبان تنجح في أفغانستان سيكون فيه تخل عن الشعب الذي وعدت أميركا وحلفاؤها بالدفاع عنه
«وتعقيبا على مقولة أوباما إن حرب أفغانستان ضرورية لحرمان القاعدة من ملاذها، يشير محللون إلى أن قيادة القاعدة لم تعد هناك،

فقد انتقلت إلى باكستان. والمناطق المعاندة في أفغانستان وباكستان ليست بأية حال هذه المناطق فقط الموجودة في العالم، فلماذا ينشر 68 ألف جندي في أفغانستان وتترك ملاذات إرهابية أخرى ظاهرة -كالصومال- حسب رغبتها؟
ونبهت الصحيفة إلى أن هناك أسبابا أفضل لخوض هذه الحرب، لكنها أعقد من قتال القاعدة وأصعب لإقناع شعب متشكك بها.
السبب الأول هو أن انتصار طالبان قد يزعزع استقرار باكستان بتقوية جهاديي هذا البلد، وبما أن باكستان تمتلك أسلحة نووية فإن هذا التوقع بالغ الخطورة. والسبب الثاني هو أن ترك طالبان تنجح في أفغانستان سيكون فيه تخل عن الشعب الذي وعدت أميركا وحلفاؤها بالدفاع عنه، وهذا قد لا يكون توقعا خطيرا للغرب، لكنه بالتأكيد مثير للنفس.
واعتبرت الصحيفة الحرب في أفغانستان حرب اختيار. وبالنظر إلى مخاطر الانسحاب فإن أوباما محق بعدم الانسحاب الآن، ولكن لتحسين فرصه في النجاح عليه أن يقارب أكثر بين أهدافه ووسائله.
وختمت بأن أهداف أوباما محدودة وستكلفه الكثير حال تحقيقها، وإقناع الشعب الأميركي بهذه الإستراتيجية سيكون صعبا، والكونغرس قد لا يكون ذا فائدة أيضا، ولا يستطيع الرئيس الاعتماد على مساعدة الجمهوريين في أفغانستان. والأسوأ من ذلك -على سلفه بوش- لا يستطيع أوباما أن يعتمد على حزبه، فهو يحاول فعل الصواب، لكنه بالتأكيد سيأسف على جعل هذه الحرب مسؤوليته.

### جدل أميركي باكستاني بشأن الصواريخ

اتهمت الولايات المتحدة باكستان بإجراء تعديلات على صواريخ بيعت لها لأغراض دفاعية، وذكرت مجلة تايم الأميركية أن باكستان متهمة بإجراء تعديلات بطريقة غير شرعية على صواريخ مضادة للسفن بهدف إكسابها قدرات جديدة ما يشكل خطرا على الدول المجاورة.
وذكرت مجلة تايم أن الاتهام الأميركي لباكستان بإجراء تعديلات على صواريخ ضد السفن من طراز «هاربون» لتزيد من قدرتها على الوصول إلى مواقع وأهداف بعيدة، إنما يؤدي إلى توتر وإيجاد شرخ عميق في علاقات البلدين.
ونسبت تايم إلى مسؤولين في الإدارة والكونغرس الأميركي قولهم إن إسلام آباد أجرت تطويرا لصواريخ أميركية الصنع من شأنه زيادة قدرة الصواريخ على الوصول إلى أهداف بعيدة، ما يشكل تهديدا أكبر لجارتها الهند.
وأشعل الاتهام موجة جديدة من التوترات بين واشنطن وإسلام آباد، وكان الأميركيون قد نقلوا احتجاجات دبلوماسية غير معلنة في أواخر الشهر الماضي إلى المسؤولين الباكستانيين بشأن تطوير أجيال جديدة من الصواريخ.
ورفض وزير الخارجية الباكستاني البارحة الاتهامات الموجهة لبلاده رفضا قاطعا، وقد وجه تلك الاتهامات أحد المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وبعض المسؤولين في الكونغرس الأميركي.
وأضافت تايم أن الاتهام أيضا يأتي في فترة تحاول فيها واشنطن حث الجيش الباكستاني على استئناف هجماته ضد حركة طالبان باكستان، والتركيز عليها بدلا من تطوير وتوسيع حجم قواته التقليدية والنووية لاستهداف الهند على المدى البعيد.
وأضافت تايم أن أوباما سعى جاهدا لإنعاش العلاقات الهندية الباكستانية، خاصة بعد ما علق بها من شوائب إثر سلسلة التفجيرات التي شهدتها مومباي الهندية، بدعوى أن حسن العلاقات بين البلدين يعدّ عاملا قويا في استقرار الأوضاع في أفغانستان.
وبينما حذر خبراء عسكريون من أنه يمكن تحميل صواريخ «بابور» الباكستانية برؤوس نووية، أوضحت المجلة أن إسلام آباد تبقى تخشى القدرات التي تمتلكها الجارة «اللدودة» الهند وتحسب لها ألف حساب.

قال تعالى : ((ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة)). صدق الله العظيم
فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية
وزارة الإدارة المحلية.